

# أوروبا تتجه إلى العباسية : 40 في المئة من الأوروبيين يعانون من مرض عقلي



الثلاثاء 6 سبتمبر 2011 12:09 م

ذكرت دراسة كبيرة جديدة ان الاوروبيين يشعرون بانزعاج من الامراض العقلية والعصبية مع اصابة نحو 165 مليون شخص او 38 في المئة من السكان سنويا بشكل من اشكال الخلل في المخ مثل الاكتئاب او القلق او الارق او الخرف . ومع تلقي ثلث الحالات فقط العلاج او الدواء اللازم يسبب المرض العقلي عبئا اقتصاديا واجتماعيا ضخما يقدر بمئات المليارات من اليورو لان المصابين يصبحون في حالة لا تتيح لهم العمل بالاضافة الى انهيار العلاقات الشخصية

وقال معدو الدراسة ان "الخلل العقلي اصبح اكبر تحد صحي في اوروبا خلال القرن الحادي والعشرين"

وفي نفس الوقت تتراجع بعض شركات الادوية الكبيرة عن الاستثمار في الابحاث المتعلقة بكيفية عمل المخ وتأثيره على السلوك لتضع بذلك عبء تمويل ابحاث علم الاعصاب على الحكومات والمؤسسات الصحية الخيرية .

وقال هانز اولريتش فيتشين مدير معهد علم النفس السريري والمعالجة النفسية في جامعة دريسدن بالمانيا وكبير المحققين بشأن تلك الدراسة الاوروبية "لابد من غلق تلك الهوة الضخمة المتعلقة بعلاج الخلل العقلي"

وقاد فيتشين دراسة استمرت ثلاث سنوات وشملت 30 دولة اوروبية وهي الدول السبع والعشرون الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى سويسرا وايسلندا والنرويج والتي يبلغ تعداد سكانها مجتمعة 514 مليون نسمة

ولم تتوفر مقارنة مباشرة بمدى انتشار المرض العقلي في مناطق اخرى من العالم لان الدراسات المختلفة تتبني معايير مختلفة

وبحث فريق فيتشين في نحو 100 مرض يشمل كل اشكال الخلل الرئيسية في المخ ابتداء من القلق والاكتئاب الى الادمان والفصام بالاضافة الى اشكال الخلل العصبي الرئيسية مثل الصرع

وقال فيتشين للصحفيين في لندن ان النتائج تظهر "عبئا ضخما الى حد كبير " للخلل الصحي العقلي وامراض المخ وتنتشر النتائج الكلية الاوروبية لعلم الادوية النفسية والعصبية يوم الاثنين

والمرض العقلي احد الاسباب الرئيسية للوفاة والعجز والعبء الاقتصادي في شتى انحاء العالم وتتوقع منظمة الصحة العالمية ان يصبح الاكتئاب ثاني اكبر مساهم رئيسي في العبء العالمي للمرض في مختلف الاعداد بحلول عام 2020 .

وقال فيتشين ان هذا المستقبل الكئيب وصل مبكرا في اوروبا لان امراض المخ هي بالفعل اكبر مساهم بمفرده في اعباء الاتحاد الاوروبي للصحة المعتلة

واكثر اربع حالات تصيب بالعجز هي الاكتئاب والخرف مثل مرض الزايمر والخرف الوعائي وادمان الكحوليات والجلطة الدماغية

وقال الباحثون ان من المهم بالنسبة لصانعي السياسة الصحية الاعتراف بالعبء الضخم وابتكار سبل لتحديد المرضى المحتملين في وقت مبكر ربما من خلال الفحص وجعل علاجهم بسرعة احد اهم الاولويات

رويتز